Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وابن نصر شمس فلك في ضيـاء وجمال
دام في رفعة شأن آمناً وقت الزوال

ولكن وا اسفاه .. فان حدس الشاعر لم يصدق فلم يبق ابن نصر في رفعة وجلال ، وان ملكه الذي تمنّى له شاعره الخلود قد زال!

- ٥ -

تركنا قاعة السفراء الى بهو السباع ، وهو الذي كثر الحديث عنه .. فما من زائر في الماضي أو في الحاضر الاخص هذا البهو بالكلام الكثير ..

فالواقع ، انه اعظم ابهاء قصر الحمراء .. يبلغ طوله ٢٠٠ قدم وعرضه ٥٠ ، وأنت حين تسير بين أروقته التي قامت على أكثر من مائة عمود مرمري تقف مشدوها بتناسقها الجميل وبعقودها ذات التخاريم المزخرفة البديعة . . ولعل اظهر ما في هذا البهو النافورة التي تحمل اثني عشر اسداً من المرمر الابيض ، يقذف كل أسد المياه من انبوب في فمه . وقد نحتت هذه الاسود الى حدٍ ما على طراز رؤوس الحيوانات ، ونقشت عليها كتابات كوفية من شعر ابن زَمرَك ، وابن زَمْرَك هذا آخر علم من أعلام الشعر الاندلسي ، عاش في ظلال بني الاحمر . وكان معنياً ، الى جانب المدائح التي كان يقولها في السلاطين ، بقرض المقطعات الوصفية ، وخاصة في وصفه « الحمراء » وقصورها وبساتينها والحفلات التي كانت تقام في قصورها ، وشعره فيها يبدو وكأنه « انغام راقصة متدفقة ، ترقص على وقعها الزهور والنجوم ، وتفيض بالأخيلة والتشبيهات المتشابكة » وأن مَنْ يعرف هذه القصور ليجد في ذلك الشعر ، كما قال المستشرق الاسباني غومس تصويراً بديعاً .. من شعره المنقوش على بركة صحن الاسود وعلى جدر بهو « الاختين » قصيدته المعروفة التي قالها في وصف دار الملك التي ابتناها السلطان محمد الغني بالله .

سل الافقَ بالزهر الكواكب حالياً
فأنيَ قد أودعته شرح حاليا